



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 2

Article 31

The effect of the plan strategy on the achievement of fifth grade students in Islamic education and the development of their tolerant thinking

Jalal Mazhar Al-Sabah
University of Tikrit, Iraq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), [Business Commons](#), [Education Commons](#), [Law Commons](#), and the [Political Science Commons](#)

Recommended Citation

Al-Sabah, Jalal Mazhar (2022) "The effect of the plan strategy on the achievement of fifth grade students in Islamic education and the development of their tolerant thinking," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 2 , Article 31.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1041>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

أثر استراتيجية بلان في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التسامحي

* أ.م.د. جلال مزهر الصبح

تاريخ القبول: 2022/06/24

تاريخ الاستلام: 2022/04/07

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة: أثر استراتيجية بلان في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التسامحي. تم اختيار التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، إذ اختار الباحث (التأخي وصهيب الرومي) الأعدادية، وهما من المدارس النهارية، ضمن قضاء تكريت بصورة قصدية ميداناً للتجربة، وتكونت عينة البحث من (66) طالباً. تم توزيعهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين، تجريبية تم تدريسها باستعمال استراتيجية بلان، وضابطة تم تدريسها بالطريقة. ومن أجل سلامة البحث كفاً الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل مثل (العمر الزمني والذكاء واختبار المعلومات السابقة). أعد الباحث الأدوات اللازمة للبحث حيث جهز اختباراً للتحصيل، بلغ عدد فقراته (25) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ومقياساً لتنمية التفكير التسامحي، بلغ عدد فقراته (32). وقد قام الباحث بتدريس هذه المادة لتدريس مجموعتي البحث بنفسه، وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبارات والحصول على النتائج، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية (مقاييس التشتت، النزعة المركزية ومعاملات الارتباط، ومربع كاي)، وقد أظهرت النتائج:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل.
تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التنمية.
وبناءً على النتائج استنتج الباحث بأن اعتماد استراتيجية بلان في التعليم لها أثرها الإيجابي في زيادة تحصيل طلابه، وتنمية التفكير التسامحي وفي ضوء ذلك طرح الباحث عدداً من التوصيات بالإضافة إلى عدد من المقترحات.

كلمات مفتاحية: استراتيجية بلان , التربية الإسلامية.

* استاذ مساعد , جامعة تكريت , العراق.

The effect of the plan strategy on the achievement of fifth grade students in Islamic education and the development of their tolerant thinking

* Assist. Prof. Dr. Jalal Mazhar Al-Sabah, *University of Tikrit, Iraq*

Abstract

The current study aimed to know: The effect of the PLAN strategy on the achievement of fifth grade students in the subject of Islamic education and the development of their tolerant thinking. The experimental design (with partial control) was chosen for two equal groups (experimental and control), as the researcher chose (fraternity and Suhaib Al-Roumi) preparatory, which are from day schools, within the Tikrit district, intentionally as a field for the experiment, and the research sample consisted of (66) students. They were randomly distributed into two groups, an experimental group that was taught using the PLAN strategy, and a control group that was taught using the method. For the sake of the safety of the research, the researcher rewarded the two research groups in some variables that may have an effect on the independent variable, such as (chronological age, intelligence and previous information test). The researcher prepared the necessary tools for research, as he prepared an achievement test, the number of its paragraphs reached (25) test items of the type of multiple choice and a measure for the development of tolerant thinking, the number of paragraphs reached (32). The researcher taught this subject to teach the two research groups himself, and after the end of the experiment and the application of tests and obtaining the results, they were processed statistically using statistical methods (measures of dispersion, central tendency, correlation coefficients, and chi-square), and the results showed:

The students of the experimental group outperformed the students of the control group in achievement.

The students of the experimental group outperformed the students of the control group in the development scale.

Based on the results, the researcher concluded that the adoption of the Plan strategy in education has a positive impact on increasing the achievement of its students and developing tolerant thinking. In light of this, the researcher put forward a number of recommendations in addition to a number of suggestions.

Keywords: Strategy, PLAN, Islamic education.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعاني مادة التربية الإسلامية للمراحل الإعدادية من تفرع موضوعاتها وتعقدتها، بحيث تحتاج إلى مزيد من التفسير والتوضيح؛ لإيصال فكرتها، وهذا مما قد لا يتوافر عند عرضها من قبل القائمين على عملية تدريسها؛ لزيادة عدد متعلميهم؛ وخصوصاً في مدارينا الحالية؛ ولقلة الوقت؛ فضلاً على وفود الأزمة الحالية، المتمثلة بدوام جميع المحاضرات ليوم واحد؛ لوفود الفايروس الجديد، وبالتالي فإن هذه المسائل قد تنعكس سلباً على تحصيل متعلميهم. ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في تدريس هذه المادة والتقائه بمجموعة من زملائه في الاختصاص، تبين أنهم وعلى الرغم من كل ما أثير ويثار حولها، فإن مستوى ما يحصل عليه متعلميهم قليل جداً على مستوى التحصيل؛ وذلك لكونهم يتبعون سبلاً وطرقاً لعرض مادتهم، اتسمت بالجمود والنمطية المفرطة، لذلك لجأ الباحث إلى الاطلاع على الأدبيات التربوية لمعالجة هذه المشاكل، ودرء التهم عن مادته التي يقوم بتدريسها، وقام بطرح مشكلة بحثه بالإجابة عن السؤال التالي: هل لاستعمال استراتيجية بلان أثراً في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التسامحي، أم لا؟!؟

أهمية البحث:

يرى العديد من الباحثين، إن التعليم هو أحد القنوات المهمة التي قد تعتمد عليها التربية في تحقيق أهدافها ولعل أهمها إعداد أفراد قادرين على إنتاج أشياء جديدة على الإبداع والاكتشاف وليس مجرد مردين للمعرفة الموجودة (إبراهيم، 2003: 124). فضلاً على تزويدها للمتعلمين بمجموعة من الخبرات (معارف، ومهارات، واتجاهات وأساليب التفكير) التي تلزم لتزويدهم وتنقيفهم علمياً، بالإضافة إلى مساعدتها للأفراد على حُسن الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم في المجالات المعرفية التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة (صبري وصلاح الدين، 2005: 29). وإن للمواد التدريسية وتدريسها دوراً فاعلاً في التربية العامة للمتعلمين وتزداد أهمية هذا الدور في عصرنا المعرفي الذي صارت فيه المعرفة والتفكير والدافعية والاتجاهات العلمية من النواتج التعليمية التي ينبغي تكوينها وتنميتها لدى المتعلمين (الحيلة، 2002: 35). إن التربية الحديثة تنسم بالتجدد، إذ تهدف إلى إيجاد وسائل واستراتيجيات ترفع من مستوى المتعلمين بما يضمن قدرتهم على التفكير الموضوعي، ومواجهة التحديات العلمية، والثقافية والفكرية التي ارتبطت بعصرنا هذا الذي يجمع صفات عدة تتمحور حول التحديث كالتغيير والتجديد والإبداع والريادة والخروج عن المألوف متجاوزة الانطوائية (الطويل وآخران، 2008: 39). وأشار (الشربيني 2009) أن التربية المتجهة نحو مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين تمتلك القوة والطاقة الكافية في تطوير المجتمع وتقدمه وزيادة فرص النجاح المتاحة لهم ورفع مستوى تحصيلهم ليصلوا إلى التمكن (الشربيني، 2009: 49). ولأن استراتيجيات التدريس الاعتيادية قد لا تؤدي دورها في استيعاب المعارف ولزيادة الانتقادات الموجهة لتدريس العلوم، لذا أصبح البحث عن استراتيجية جديدة متطورة لتدريس العلوم أمراً في غاية الضرورة وعليه فقد وضع عدد من التربويين نماذج واستراتيجيات منبثقة من نظريات التعلم المعرفي والتعلم السلوكي لعدد من الباحثين بهدف مساعدة المتعلمين على التعلم (عفانة وآخرون، 2007: 25). وأشار (سلامة وآخرون، 2009) إلى أن استراتيجيات التدريس تعد أكثر عناصر المنهج الدراسي تحقيقاً للأهداف؛ لأنها هي التي تحدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب والوسائل والأنشطة الواجب القيام بها (سلامة وآخرون، 2009: 49-51).

وتشترك استراتيجيات التدريس الحديثة بخاصية أساسية وهي جعل الطالب إيجابياً، ونشطاً في العملية التعليمية (العيسوي، 2000: 38).

لذا ويتفق المربون جميعاً على أن أفضل الاستراتيجيات التدريسية هي تلك التي تؤدي إلى التعليم الجيد وتساعد المدرس على النجاح في إحداث التغيير المرغوب فيه لدى المتعلمين ومتضمنة الإجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع المتعلمين بقصد جعل التعليم سهلاً وميسوراً (الرواضية وآخرون، 2011: 45).

وأشار (طرييه 2009) إلى أن أهمية الاستراتيجيات الحديثة تمثلت من خلال جعل المتعلم في المقام الأول بين عناصر العملية التعليمية من أجل تحسين التحصيل الدراسي، ولا سيما مادة العلوم وذلك لأعداد المتعلمين ليشاركوا بفعالية في الحياة المدنية ويكونوا عمالاً منتجين ومتعلمين طوال حياتهم ومواطنين مخلصين (طرييه، 2009: 37).

وظهر تأكيد هذا الهدف في العديد من المؤتمرات والندوات التي انعقدت في الوطن العربي عام 1991، ومنها توصيات الندوة التي عقدت في المملكة العربية السعودية عن الاتجاهات الحديثة في تدريس المراد المعرفية في المرحلة الثانوية ومن أهم تلك التوصيات تبني استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد الطالب محوراً للعملية التعليمية – التعليمية في كسبه للخبرات المعرفية ومساعدته في فهمها بدقة وكذلك التقليل من الكم المعرفي لإتاحة الفرصة للمدرس بتطوير مهارات التعلم الفردي وتكامل الأفكار وتطبيقاتها العملية (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، 1991 : 10-17).

أما المؤتمر الدولي الذي انعقد في مقر اليونسكو الرئيس في باريس (2008) فقد أكد ضرورة الاهتمام بالأسس التربوية والتعليمية وذلك بتحديث المقررات الدراسية وتأهيل المدرسين والمدرسين واعتماد طرائق تدريسية حديثة تجعل الطالب إيجابياً ونشطاً في العملية التعليمية وتثير تفكير المتعلمين وتجعلهم مبدعين في شتى جوانب الحياة (اليونسكو، 2008: 3).

وإن التقنية الحديثة حولت النظر إلى المتعلمين وجعلتهم محور العملية التعليمية وأصبحت تركز على دورهم الفاعل النشط وجعلت منهم مشاركين نشطين ومتعلمين معاً (الأقطش، 1990: 27).

وهي لا تحقق أهدافها إلا عن طريق تهيئة الظروف المناسبة لإمام المتعلمين لكسب خبرات متنوعة من البيئة المحيطة بهم لذلك يجب أن تعمل على توثيق الصلة بين المناهج التربوية والبيئة حتى تهيئ الظروف المناسبة للتفاعل الناجح ومن الضروري أن تركز المناهج على دراسة البيئة المحيطة كي تعني بالمعارف (كاظم وجابر، 1989: 18-19).

وخصوصاً وأن المنهج بمفهومه المعاصر يشمل جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل حدودها وخارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم من جميع جوانبها وبنحو يتناسب مع الأهداف التربوية (أبو خنلة، 2005: 28).

وعلى العموم فإن نجاح العملية التربوية يتوقف بشكل عام على عناصر أساسية هي: المدرس بصفاته الشخصية والمهنية والعلمية والمتعلم بدوافعه وصفاته العقلية والمناهج الدراسية وما تحويه من أهداف وخبرات وأساليب والذي سيقوم بالمعالجة في ضوء ما تم ذكره (الديب، 1983: 239).

وتعد مادة التربية الإسلامية من المواد الدراسية المهمة لما لها من علاقة مباشرة بحياة الإنسان والمجتمع؛ لأنها تفسر كثيراً من الظواهر الترابطية بين العبد وربّه وبين العبد ونفسه وبين العبد والعبد، من خلال تضمينها لعددٍ من الحقائق والمفاهيم الغيبية التي تستوجب اعتماد استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسية في تدريس المواد العقائدية تساعد الطلبة على بناء المعرفة بصورة ذات معنى ولاسيما أن طرائق تدريسها وأساليبها التي يتبعها التدريسيون مازالت تقليدية وغير فاعلة (Wang, 2003: p32).

ولقد تركز الاهتمام في إعداد محتواه على أساس المفاهيم المعرفية، لإمكانية تلافي نواحي القصور في تدريسها، فضلاً على مراعاة التنظيم في التسلسل المنطقي لها كي تتماشى وطبيعة المادة الدراسية من حيث

تنميتها لقدرات واستعدادات المتعلمين وخاصة العقلية والإدراكية من جهة وتقديمها للمتعلمين مواقف تعليمية لتسهيل اكتسابها (الديب، 1984: 115).

ولهذا زاد الاهتمام بتدريس مادة التربية الإسلامية ووجبت العناية بإدخال سبل وعوامل التطوير والتجديد والتحسين على الجوانب المتنوعة لعملية تدريسها وتشخيص المشكلات والصعوبات التي تفوق تحقيق أهدافها كمادة دراسية.

ولقد توجه الاهتمام مؤخراً نحو استعمال أساليب أكثر فاعلية في العملية التعليمية متمثلة بأساليب التعلم التي تتطلب إيجابية المتعلمين ونشاطهم، وهي شرطاً أساسياً لعملية التعلم إذ لم تعد وظيفة المدرس مقتصرة على تزويد المتعلمين بالحقائق العلمية بل أصبحت تتعداها إلى تنمية مختلف المهارات والتدريب على الملاحظة واكتساب المفاهيم والاتجاهات وأساليب التفكير على نحو أكثر تخصيصاً (عبيد، 2009: 15)

وتعد استراتيجية بلان لكيفريلي من الصيغ الهادفة إلى تكامل عملية التعليم، وتحقيق متطلبات التعليم المنتج، فهي تميل إلى جعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات المادة، واجتياز عقبة الامتحان التحصيلي، ويذكر (التكريتي، 2020) أن لهذه الاستراتيجية مميزات منها:

- يشعر المدرس أن له دور في العملية التعليمية وأن دوره لم يسلب.
- يقوم بتوفير الوقت لكل من المدرس والطالب.
- يتناسب مع المجتمعات في الدول النامية التي لم تتوفر لديها بيئة إلكترونية كاملة.
- وقت التعلم محدد بالزمان والمكان وهذا ما يفضله الطلاب حتى الآن.
- يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدان دون تأثير واحدة على الأخرى.
- يحافظ على الروابط الأصلية بين الطالب والمدرس وهو أساس تقوم عليه العملية التعليمية.
- تنميته لمفاهيم العمل الجماعي والتعاوني.
- يساهم في زيادة الخبرات لدى طلبته.
- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين. (التكريتي، 2020: 165)

ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجية وقربها من المواد التدريسية فقد وجد الباحث ومن خلال اطلاعه على الطرق التدريسية المتبعة حالياً داخل حجرات الدراسة بأنها مناسبة من حيث التناول ويمكننا تلخيص أهمية البحث فيما يأتي:

- 1- تشجيع القائمين على عملية التعليم على اتباع الأساليب والنماذج الحديثة والمتقدمة في التعليم لما لها من فاعلية كبيرة في أحداث التعلم بجوانبه كافة.
- 2- أهمية مادة التربية الإسلامية؛ كونها ضرورية في أي مرحلة تعليمية من خلال تنمية الإيمان بحتمية التطور والتغيير، ولما لها أهمية في التكوين الثقافي والعقلي والاجتماعي للمتعلم تبعاً، للأهداف التي تسعى لتحقيقها.
- 3- أهمية هذا الصف – قيد الدراسة – كونه حلقة وصل؛ كونه سيمهد للوصول إلى للصف السادس الإعدادي.
- 4- يعد هذا البحث من البحوث القليلة وقد يكون الأول (حسب علم الباحث)، التي تناولت أثر هذه الاستراتيجية.
- 5- يعد هذا البحث من البحوث القليلة (حسب علم الباحث)، التي تحاول أن ترصد تنمية التفكير التسامحي لدى المتعلمين.

هدف البحث:

يرمي هذا البحث إلى التعرف على: (إثر استعمال استراتيجية بلان في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم التسامحي) فرضيتا البحث:

- 1- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الاسلامية باستعمال استراتيجية بلان والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.
 - 2- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الاسلامية باستعمال استراتيجية بلان والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير التسامحي.
- حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- 1- الحدود المكانية: المدارس النهارية في قضاء بيجي – ناحية الحجاج، للعام الدراسي (2020 – 2021).
- 2- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس العلمي بنوعيه الأحيائي والتطبيقي من المدارس النهارية في قضاء بيجي – ناحية الحجاج، للعام الدراسي (2020 – 2021).
- 3- الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (2020 – 2021).
- 4- الحدود المادية: الفصل الأول والثاني من كتاب مادة التربية الاسلامية المقرر تعليمه لطلاب الصف الخامس الاعدادي (2020 – 2021) ط17 / وزارة التربية العراقية – جمهورية العراق

تحديد المصطلحات:**استراتيجية بلان**

- يعرفها كيفيرلي (2011): بأنها مجموعة من الخطوات الهادفة إلى تلخيص مجموعة القراءة (قبل واثناء وبعد النص) وتتضمن أربع خطوات رئيسية (التنبؤ والتحديد والاضافة والملاحظة)، وهو شبيه بانموذج فاينمان إلا أنه أوسع منه في تحقيق اغراضه. (كيفيرلي، 2011: 26)
 - التكريتي (2020): من ضمن استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتضمن مجموعة من الخطوات العقلية الهادفة إلى تلخيص مجموعة القراءة وتسهيله للمتعلم. (التكريتي، 2020: 163)
- التعريف الاجرائي هي مجموعة من الخطوات العقلية الهادفة إلى تلخيص مجموعة القراءة من قبل طلاب الصف الخامس العلمي أثناء دراستهم لمادة التربية الاسلامية عن اتباعهم لأربع خطوات تتلخص ب: (التنبؤ والتحديد والاضافة والملاحظة)، لتحقيق مدى تحقق الأهداف الموضوعية من قبل الباحث.

- عرفه الكسباني (2010): مجموعة المهارات والمعلومات المكتسبة من قبل المتعلمين؛ نتيجة لدراسة موضوعات أو وحدات دراسية محددة (الكسباني، 2010: 76)
 - أبو دية (2011): مقدار ما اكتسبه المتعلم من مهارات، ومعارف، ومواقف، خلال فترة زمنية محددة، مقارنة بمجموع ما مطلوب منه اكتسابها منها (أبو دية، 2011: 244)
- التعريف الاجرائي: مجموعة المفاهيم والقيم والمهارات والمعارف المكتسبة من قبل طلاب الصف الخامس العلمي، عند تدريسهم مادة التربية الاسلامية، مقدرًا بالدرجات التي سيحصلون عليها عند الاجابة على أداة الاختبار التحصيلي البعدي، المعد من قبل الباحث.

التفكير التسامحي:

- عرفه الكسباني (2010) بأنه: أنشطة ذهنية، تهيأ عقلية الفرد على تقبل الآخر والتجاوز معه للوصول إلى الحل السليم. (الكسباني، 2010: 126)

- التكريتي (2020): مجموعة من الاجراءات العقلية تمكن الفرد من نمذجة العالم بالشكل الذي يتيح لتقبل الأفراد باعتبارهم أفراد يمتلكون الحق في التعبير عن آرائهم، بغض النظر عن مدى موافقتها للشخص المتعامل معهم أم لا، وبالشكل الذي يمكنه من التعامل معهم بفاعلية، للوصول إلى الهدف المرسوم. (التكريتي، 2020: 148)

التعريف الاجرائي: مجموعة من الأنشطة العقلية، يقوم بها طلاب الصف الخامس العلمي، عند تدريسهم لمادة التربية الاسلامية، وتعاملهم مع بعضهم البعض، والتي سيتم قياسها بما سيحصلون عليها في مقياس التفكير التسامحي المعد من قبل الباحث.

الصف الخامس العلمي: أحد صفوف المرحلة الاعدادية، وتعتبر جسرا تقع بين مرحلة الرابع العلمي والسادس العلمي، ووظيفة هذه المرحلة، إعداد المتعلمين إلى مراحل دراسية تمهد للدراسة الجامعية. (وزارة التربية، 1995: 80)

الفصل الثاني

الإطار النظري

استراتيجية كيفيرلي (تنبأ - حدد - أضف - لاحظ) الرباعية:

يرجع الفضل في تصميمها إلى العالم الأميركي ديفيد كيفيرلي، في صيف العام 1995، حيث تسهم هذه الاستراتيجية في إعانة المتعلمين على تلخيص مجموعة القراءة (قبل وأثناء وبعد) النص (كيفيرلي، 2011: 26)

ويرى العديد من الدارسين بأنه يمكن عدّها من استراتيجيات ما وراء المعرفة، أسوة باستراتيجية التساؤل الذاتي وتوليد الأسئلة و K W L لدونا أوغل و SQ3R وغيرها، والتي تهدف بشكل عام إلى مساعدة المتعلمين على القيام بأعمال ايجابية في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقييمها أثناء عملية التعلم (بهلول، 2004: 175)

وقد اهتم المربون المختصون لرعاية الطلاب وتوجيههم تربوياً ومهنياً وعلمياً، ويرجع هذا الاهتمام من ملاحظة المربين بأن أكثر الطلاب تحمساً لعملهم وملاحظة النشاطات المختلفة. (مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية: 2016)

ويرى كل من (العسكري، 2017) و (عطية، 2015) بأن هذه الاستراتيجية تتألف من أربعة أحرف (P.L.A.N)، كل منها يشير إلى خطوة من خطواتها الاجرائية، وكما يأتي:

1- P: ويشير إلى الحرف الأول من الفعل الانكليزي تنبأ (Predict)، والذي تبدأ به مرحلته التطبيقية الأولى، حيث يقدم المتعلمين تنبؤاتهم عما يمكن أن يتضمنه النص من معلومات وأفكار في ضوء الاجراءات التالية:

أ- قيام القائم على عملية التعلم من المدرسين على انتقاء نص قرائي، ذي مفهوم رئيس، ولا يشترط إن يكون من ضمن المواد الموجودة دراسية، رغم تفضيل بعض الدارسين له.

ب- مطالبة القائم على عملية التعلم من المدرسين لمتعلميه بإلقاء نظرة فاحصة على النص الذي تم انتقاؤه؛ لغرض تكوين فكرة عامة عن محتواه.

ج- يتم الطلب من المتعلمين بالتنبؤ بما يمكن أن يتضمنه من معلومات في ضوء ما سلطوه من نظرات فاحصة اتجاهه.

د - مطالبتهم برسم مخطط يعبر عن تنبؤاتهم بخصوص المحتوى والاسئلة المستنبطة من قبل القائم على عملية التعلم حوله.

2- L: ويشير إلى الحرف الأول من الفعل الانكليزي حدد (Locate)، والذي يشير إلى مرحلته الاجرائية الثانية المتبعة من قبل المتعلمين، إذ يقوم المتعلمين فيها بتحديد الأفكار المألوفة، التي عبر عنها المخطط المرسوم من قبلهم، بعلامات دالة يتم الاتفاق عليها، فضلاً على تحديد الأفكار غير المألوفة، الواردة في المخطط.

3- A: ويشير إلى الحرف الأول من الفعل الانكليزي أضف (Add)، حيث يتم فيها اضافة ما هو غير موجود، أو حذف معلومات كانت موجودة، بعد التوصل إلى معرفة عدم انتمائها لفكرة الموضوع أو عدم دقتها، من خلال قيام المتعلمين بالخطوات التالية:

أ - قراءة النص المنتقى بتركيز شديد.

ب- تحديد الأفكار التي تضمنها.

ج- تقييم التنبؤات بخصوصه في ضوء المخطط (الخريطة) المرسوم في الخطوة الأولى.

د - تعديل المخطط في ضوء النتائج الخيرة.

4- N: ويشير إلى الحرف الأول من الفعل الانكليزي لاحظ (Note)، والذي سيتم اختتام الاستراتيجية بها، حيث يتم فيها ملاحظة الكيفية التي يمكن أن تطبق بها المعلومات، التي تم اكتسابها عن طريق

الخطوات الثلاث الأولى ، ومن ثم يتم بعدها تدوينها على شكل ملاحظات ، يمكن العودة إليها عند الحاجة إلى الرجوع إليها. (العسكري، 2017: 266) و (عطية، 2015: 234 – 236) مميزاتهما:

- 1- تجعل المتعلم ينغمس في التفكير بالموضوع المطروح، مما يسهل لهم استنباط تنبؤاتهم، التي سيستعملونها في خطواتها الأولى.
- 2- تنميتها لقدرة المتعلمين على تلخيص أهم الأفكار التي يتضمنها النص المطروح للقراءة، فضلا على تنميتها للقدر على التمييز والموازنة لديهم.
- 3- تهتم بالتشجيع على اكتشاف الآليات والكيفيات المعتمدة في الاستفادة من المعلومات والخبرات المكتسبة.

التحصيل الدراسي

تظهر الحاجة الملحة إلى زيادة التحصيل للتأكد من مدى تحقق الأغراض التربوية الموضوعية من قبل واضعي المناهج من قبل اللجان المكلفة في الوزارة، والكفين بمتابعة تحققها من قبل مدرسي المادة والمشرفين المتابعين لهم، فأهميته تظهر من خلال ارتقائه على المستوى التصاعدي؛ باعتباره يهيئ المتعلم؛ لتبوء مكانة وظيفية في كثير من الحالات، وللتحصيل أهمية في تهيئة الطالب مع الحياة ومجابهة مشكلاتها (فهيم: 1997: 14)

يعتبر التحصيل أحد الجوانب المهمة في الأنشطة العقلية التي يقوم بها المتعلم، والذي يبرز فيه التعرف على أثر التميز والتفوق الدراسي؛ فهي مسألة يستعملها القائم على عملية التعلم؛ للتعرف على مدى تحقق الأهداف الموضوعية (محمد، 2004: 292)

وللتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطالب من خلال:

- 1 – يعد الأساس للانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى.
- 2 – يعد عاملا مهما في تشكيل عملية التعليم.
- 3 – ارتباطه بالكثير من المتغيرات التابعة، سواء أكانت عقلية أو معرفية أو نفسية.

العوامل المؤثرة على التحصيل:

عوامل متعلقة بمكان التعليم (المدرسة): أهمها:

- 1 – البيئة المادية للمدرسة.
- 3- أنظمة تحقيق الاختبارات (الامتحانات).
- 4- مدى توافق المتعلم مع محيطه.
- 5- علاقة المتعلم بأقرانه وزملائه.
- 6- التعرف على مدى معالجة المشاكل التي قد تعترضهم. (وهيب والداهري، 2000: 66)

عوامل متعلقة بالمتعلم ومنها:

- 1 – القدرات العقلية للمتعلم.
- 2- استعداد المتعلم الدراسي.
- 3 – دافعية المتعلم للإنجاز. (عبد الرحمن، 1998: 199).

فوائد التحصيل ومنها :

- 1 – يعد من مؤشرات التفوق الدراسي.
- 2-يساهم في التمييز بين من أتقن أو لم يتقن مواد المدرسة.
- 3-يساهم في التمييز بين ذوي الخصائص العقلية المتميزة. (زكري، 2016: 218)

التفكير التسامحي:

يعد هذا النوع من التفكير من الأنواع المهمة التي نحتاجها في حياتنا اليومية للخروج من القوالب الدوغمائية العازلة لشخصونا، ضمن ثوابت متطرفة تلزمننا بالتعصب لأفكار معينة، تعزلنا عن الطرف المناوئ، وترصن لمسألة الفرقة والتشردم، وتعود أهمية هذا النوع إلى ترسيخه لمجموعة من الثوابت التي ستسهم في ارساء دعائم مرنة قائمة على الحيادية الموضوعية أثناء بحثنا عن الحقائق والأفكار، بعيدا عن سيطرة الأنا المتفخمة التي تحيط بذواتنا وتحاول أن تجلدها بالقوالب التي تربينا عليها. كما انه يجعله يفتقد للامان والعلاقات الودية والاجتماعية والبعد عن الآخرين. (مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية: 2019)، ويرى التكريتي (2020) بأن لهذا النوع من التفكير أثره في تحصين الفرد وتنمية تفكيره الابداعي، وذلك من خلال:

- 1- محاربهه للتطرف الفكري من وجهة نظر (اجتماعية – ثقافية) و تحصين أفرادها فكرياً: من خلال بث روح التسامح وتحرير العقل من مخلفات الأنا الاقصائية، من خلال البحث عن التماثل للخروج بأفكار مستقلة، بعيدة عن كل شكل من أشكال الخندق والتشدد الفكري. حيث يسمح بتقبل الرأي الآخر، ويمهد للتعامل المتوازن مع الآخرين.
- 2- فتح مدارك الفرد لتقبل منهجية التجديد في الفكر والرأي؛ كضرورة عصرية تتماشى مع روح العصر ومبادئه.
- 3- تقبله للفروق الفردية ما بين الأفراد المتعايشين ضمن البيئة الواحدة.
- 4- إرسائه لمبدأ التعددية الفكرية تبعا لاختلاف البيئات التي قدم منها الأفراد المتعايشين.
- 5- إرسائه لفكرة التوحد وعدم التشردم. (التكريتي، 2020: 149- 153)

الفصل الثالث**اجراءات البحث****منهجية البحث وإجراءاته:**

التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبي من نوع الضبط الجزئي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) بوصفه مناسباً لطبيعة وظروف البحث الحال؛ فضلا على توفير الدقة في النتائج.

المجموعة	إختبار قبلي	المتغير المستقل	إختبار بعدي
التجريبية	مقياس تنمية التفكير	استراتيجية بلان	-إختبار التحصيل في مادة التربية الاسلامية
الضابطة	التسامي	تقليدية	-مقياس التفكير التسامحي

تحديد مجتمع البحث يشمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس العلمي من المدارس الاعدادية النهارية – محافظة صلاح الدين/ قضاء البيجي – ناحية الحجاج

1-إختيار عينة البحث

قام الباحث بإختيار مدرسة (التآخي) و(صهيب الرومي) الاعدادية للبنين؛ كمحل لتجربته بصورة قصدية؛ كونهما قريبتان على محل سكناه ولتعاون ادارة المدرسة معه، وبعد زيارة الباحث للمدرستين وجد أنهما يحتويان على(37) طالبا في شعبها الثلاث، بإختيار الشعبتين (ب، ج) عشوائيا -من المدرستين على التوالي، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (3) في شعبة (ب) و (ج) فأصبح عدد أفراد عينة البحث(34) (طالبا في كليهما، وتم بعدها اختيار الشعبة (ج) عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية، التي ستدرس بالاستراتيجية القائمة على حل المشكلة والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

2 -تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التالية- :
أ – درجات الطلبة في مادة التربية الإسلامية في المعلومات السابقة: قام الباحث بأعداد اختبار مؤلف من 26 فقرة في مجال المعلومات السابقة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تكميم نتائجها ومعالجتها إحصائياً وجد بأن متوسط درجات المجموعة التجريبية قد بلغ (71.2) وبانحراف قدره (82.4)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسطها الحسابي حوالي (73.4) وبانحراف معياري (79.8) وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في اختبار المعلومات السابقة

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.00	0,89	66	82,4	71,2	34	التجريبية
				79,8	73.4	34	الضابطة

ويتبين من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (0.89) أقل من القيمة التائية الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين. ب - العمر الزمني: تم الحصول على مواليد الطلاب من البطاقة المدرسية لكل طالب، والتأكد منها من سجل القيد العام، حيث قام الباحث بحسابها بالأشهر واستخراج متوسط الأعمار، والانحرافات المعيارية، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ للمقارنة بين المتوسطين، وجد أن القيمة المحسوب (0.41) والقيمة التائية الجدولية (2,000) عند درجة حرية (66)، وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير. كما في الجدول (2)

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0.41	66	81,3	306.746	34	التجريبية
				79,6	302.121	34	الضابطة

ج. درجات الطلاب في مادة التربية الإسلامية في العام السابق: قام الباحث بالحصول عليها من سجلات القيد العام المحفوظة لدى إدارة المدرستين وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (73.23) وبانحراف قدره (68.73)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغها متوسطها الحسابي حوالي (68.8) وبانحراف معياري (52.9) وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث في العام السابق

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,43	66	68.73	73.23	34	التجريبية

				52,9	64.8	34	الضابطة
--	--	--	--	------	------	----	---------

ويتبين من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (0,43) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط المجموعتين. رابعاً: مستلزمات البحث:

لغرض تطبيق تجربة البحث، ضمن الإجراءات المحددة لها، تطلب ذلك تهيئة المستلزمات التالية:

- 1- تحديد المادة الدراسية: اشتملت المادة الدراسية على الفصل (الأول، الثاني) من كتاب التربية الاسلامية للصف الخامس التطبيقي، الطبعة المعدة للسنة 2020-2021
- 2- تحديد الأهداف السلوكية: قام الباحث بتحديد الأهداف المطلوبة، بلغ عددها (25) رئيسياً.
- 3- صياغة الأهداف السلوكية: وتعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج أو استراتيجية تعليمية؛ خطوة الأساسية في انجازه، لأنها تساعد القائم على عملية التعلم في تحديد محتوى المادة العلمية، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق التدريسية الملائمة، والمعيار في تقويم العملية التعليمية، وعليه فقد قام الباحث بصياغتها موزعة على المستويات (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، وتم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين وعلى ضوء آرائهم ومقترحاتهم، أجريت التعديلات على صياغة بعض منها.
- 4 - إعداد الخطط التدريسية: ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد (8) خطة لكل مجموعة تناولت الخطط المعدة للمجموعة التجريبية المدرسة باستراتيجية بلان وللمجموعة الضابطة المدرسة بالطريقة التقليدية، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات المختصة بهذا المجال، وقد عرض الباحث أنموذجي خطتين على مجموعة من المحكمين والخبراء في اختصاص التربية وطرائق التدريس وعلى ضوء آرائهم ومقترحاتهم أجرى بعض التعديلات حتى أخذت الشكل النهائي المعتمد، ومن الجدير بالذكر بأن السبب من تحديد هذا العدد المحدود من الخطط، هو محدودية دوام المتعلمين بفعل أزمة كورونا، والواقع بمعدل يوم واحد لكل اسبوع، وعلى مدة لا تتجاوز الشهرين؛ كمعدل مقترح من قبل وزارة التربية العراقية لإنهاء الكورس الدراسي الأول.
- 5- أدوات البحث:

-اختبار التحصيل: لمعرفة اثر المتغير المستقل والتحصيل، ومدى تأثيره على اتجاه طلاب مجموعته التجريبية مقارنة بمجموعته الضابطة، قام الباحث بإعداد اختبار بعدي في التحصيل من نوع الاختيار من متعدد، لما تتصف به هذه الاختبارات من مرونة وموضوعية وتحكم بمستوى صعوبة الفقرات المصاغة عن طريق تعديل درجة التجانس بين البدائل فضلاً على سهولة تصحيحها وقلة عامل التخمين عند الإجابة عنها ثم عرض فقراته على ثلثة من المحكمين والخبراء ومن ثم الامتثال لآرائهم وملاحظاتهم وتعديلها. ولإعداد هذا الاختبار اتبع الباحث الخطوات التالية:

(أ) صياغة فقرات الاختبار: قام الباحث بإعداد الفقرات الاختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة اختبارية منها تحتوي على أربعة بدائل، احداها الاجابة الصحيحة، وقد خصصت درجة واحدة لكل اجابة. يقول ثورندايك: إن هدفنا الذي نسعى اليه هو الوصول الى متوسط نسبة النجاح وهو % 74، وهذا ما تحققه أسئلة الاختيار من متعدد، ذات البدائل الأربعة تحديداً. وبتابع الأسلوب العشوائي في اختيار الفقرات من كل مستوى من مستويات الأهداف بلغ عدد فقرات الاختبار (37) فقرة، وللتأكد من صلاحية الاختبار اتبع الباحث الخطوات التالية:

(أولاً): التحقق من صدق الاختبار: إن أفضل وسيلة للتأكد من صدق الاختبار هو عرضه على عدد من المحكمين الاختصاص لبيان مدى صلاحية فقراته، وملائمتها لقياس محتوى المادة الدراسية، على وفق الأهداف السلوكية، وفي ضوء ملاحظات المتخصصين، تم تعديلها لتصبح ملائمة للتطبيق. (ثانياً): صياغة تعليمات الاختبار: عندما أتم الباحث إعداد فقرات الاختبار، قام بأرفاقه ببعض التعليمات التي تبين كيفية الإجابة عنه، وحول عملية التصحيح، حيث توجب أن تكون الفقرات واضحة

وتتضمن فكرة عن الهدف منه والتأكيد على قراءة الطلاب لفقراته بدقة وتأنى ومن ثم الإجابة عنه، وكذلك توزيع الدرجات عليها عند التصحيح؛ وتضمنت إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة، وصفر عن الإجابة الخاطئة، والمتروكة أو المتعددة الإجابة عنها.

(ثالثاً): عرض أداة الاختبار على عينة استطلاعية: قام الباحث بعرض أداة بحثه على عينة استطلاعية بلغ عددها (100) طالبا من طلاب الصف الخامس التطبيقي في مدرسة أم درمان المختارة بعد التأكد من إكمالهم للمواضيع نفسها التي تدرسها عينة البحث الأساسية وحدد الوقت المستغرق لإتمام الإجابة، فوجد أن متوسط الوقت المستغرق للإجابة ((43,12 دقيقة، وقد قام الباحث بذلك لغرض التأكد من:

- 1 -وضوح فقرات أداة اختباره 2 -مستوى صعوبتها 3 -قوة تمييزها
- 4 -فاعلية بدائلها 5 -الزمن المستغرق في الإجابة عنها.

(رابعاً): تحليل فقرات اختبار العينة الاستطلاعية: يهدف تحليل فقرات الاختبار إلى التحقق من صلاحيتها للتطبيق من معرفة معامل الصعوبة والسهولة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة منها ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب رتبنا تنازليا واختيرت أعلى وأقل % 27 من الدرجات لأن اعتماد هذه النسبة يقدم لنا مجموعتين بتمايز مقبول ، وبما أن عدد طلاب العينة الاستطلاعية بلغ (100) طالب لذا بلغ عدد أفراد المجموعتين (العليا والدنيا 27) طالبا لكل منهم أي 54 طالبا تم تحليل إجابات المجموعتين إحصائيا وحسبما موضح بالخطوات التالية:

(1) -معامل الصعوبة:

حسب الباحث معامل السهولة للتوصل لمعامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التي شملت كل من الـ (تعريف، تمييز، تطبيق) لكل مفهوم وقد تراوحت قيمها بين (0.74 – 0.73) - إذ يشير بلوم (1983) إلى أن الفقرات الجيدة تتباين مستويات صعوبتها بين (0,80- 0,20) وعليه تعد جميع فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً، أي كلما كانت هذه النسبة كبيرة فأنها تدل على سهولة الفقرة أو كلما قلت هذه النسبة فأنها تدل على صعوبتها.

(2) -قوة الفقرة التمييزية:

بعد تطبيق معادلة قوة التمييز على الفقرات المشتملة على المستويات (التعريف، التمييز، التطبيق) وقد وجد أن قيمها تتراوح بين (0,57- 0,27) وبذلك تكون لجميع فقرات الاختبار قدرة تمييزية مناسبة.

(3) فعالية البدائل الخاطئة

تم التحقق من فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية بتطبيق معادلة فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار (تعريف، تمييز، تطبيق) لكل مفهوم وانحصرت قيمتها السالبة بين (-0.34 و-0.67) وبهذا فإن جميع البدائل ذات فاعلية مناسبة.

(4) -ثبات الاختبار:

اختار الباحث طريقة الاختبار وإعادته وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالب من نفس المدرسة، وقد قام الباحث بشرح وتوضيح طريقة الإجابة، فضلا عن إرفاقه ورقة تحوي على طريقة معززة بمثال للإجابة عنه، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام معادلة سواب تم الحصول على قيمة ثبات مقدارها (0.79)، وبذلك أصبحت الأداة معدة للاستخدام بصيغتها النهائية.

(5) -الصورة النهائية للاختبار

بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية كما مر سابقا والمتعلقة بصلاحيات فقرات الاختبار، أصبح جاهزا بصورته النهائية الذي تضمن (25) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، أعيد توزيعها عشوائيا تجنبا لتجميع فقرات كل مفهوم بشكل متسلسل لتنوع أفكارها.
(خامساً): تطبيق الاختبار :

بعد تهيئة مستلزمات تطبيق اختبار التحصيل والبالغ عدد فقراته (25) فقرة، تم تحديد موعدا لإجرائه وتبليغ الطلاب به قبل أسبوع من اليوم المحدد، إذ طبق الباحث اختباراه، ومن ثم تلاه توزيع مقياس لقياس اتجاههم بصورة نهائية، وقد ساعد بعض من تدريسي المدارس المذكورة في الإشراف على تطبيقهما من أجل المحافظة على سيره بشكل لا يؤثر على سلامة التجربة.
6 - التصحيح:

- اختبار التحصيل: تم منح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفرًا للإجابات الخاطئة والمتروكة.
مقياس تنمية التفكير التسامحي:

قام الباحث ببناء مقياس تنمية التفكير التسامحي لطلاب العينة المنتقاة من خلال اطلاعه على الأدبيات المتعلقة ببناء المقاييس الخاصة بمواضيع التفكير؛ وبالشكل الذي يجعل فقراته تتلاءم ومستوى متعلميه ومادته العلمية، وقد تطلب ذلك القيام بالخطوات التالية:

1 - الاطلاع على فقرات مقاييس تنمية التفكير، التي تناولت موضوعات مختلفة ضمن الدراسات والأدبيات المختصة.

2 - صياغة فقرات المقياس تنمية التفكير التسامحي بصيغته الأولية، وراعى الباحث احتواء المقياس على فقرات إيجابية وسلبية، إذ بلغت (32) فقرة بصيغتها الأولية وبواقع (16) فقرة إيجابية و (16) فقرة سلبية.

3 - صدق المقياس: لغرض التحقق من صلاحيته وصدقه الظاهري، قام الباحث بعرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس؛ لغرض الحكم على صلاحية الفقرات أو تعديلها أو حذفها، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (0,80) فأكثر معيارا لقبول الفقرات أو رفضها، وقد تم اعتماد آرائهم في إعادة صياغة (4) فقرات؛ فضلا عن موازنة الفقرات الايجابية والسلبية والايجابية.

جدول (4) صلاحية فقرات المقياس

مربع كاي		غير صالحة		تعديل		صالحة		تسلسل الفقرات
الجدولية	المحسوبة	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
5,99	12	صفر	صفر	صفر %	صفر	100%	12	1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 12، 13، 15، 16، 18، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 30، 32،
	24	صفر %	صفر	92%	11	8%	1	10، 11، 17، 29، 31

24	%92	11	%8	1	صفر %	صفر	19 ، 14 ، 9 ، 7
----	-----	----	----	---	----------	-----	-----------------

4 – إعداد التعليمات: أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس؛ حيث يتم وضع علامة (√)، أمام الفقرة وتحت البديل الذي يختاره الطالب، وعند الخانة المخصصة لها.

5- التطبيق على عينة استطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالب من مدرسة أم ردمان للتأكد من وضوح فقرات المقياس ووضوح تعليمات الإجابة عنه، كما تم تحديد الوقت المستغرق لإتمام الإجابة بحدود الـ (44,38) دقيقة.

6- القوى التمييزية لفقرات المقياس: طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (100) طالب من مدرسة أم درمان، وبعد تصحيح الاجابات قام بترتيب درجات الطلاب تنازليا، واخذ نسبة (27%) كمجموعة عليا و (27%) كمجموعة دنيا، واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية، اذ تبين ان القيم التائية المحسوبة تراوحت ما بين (3,72 – 9,86)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2)، وهذا يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، أي إن فقرات المقياس تتميز بقوى تمييزية جيدة.

7- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0,41-0,94) وعند تحويل قيم معاملات الارتباط الى القيم التائية المقابلة وجد ان القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط كانت تتراوح ما بين (3,07-7,35) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2) وهذا يدل على أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا.

8 – الثبات: لغرض التأكد من ثبات المقياس، اعتمد الباحث في حسابه على معادلة ألفا كرومباخ وقد تبين أن قيمة معامل الثبات تساوي (0,77). وبذلك أصبح المقياس معدا للاستخدام بصيغته النهائية. تطبيق المقياس:

بعد أن استكمل الباحث المستلزمات الضرورية لإجراءات بحثه بدأ بتطبيق تجربته كما يلي:

1- قيام الباحث بتوزيع المقياس بصيغته النهائية لكلا المجموعتين في بداية التجربة، أثناء تطبيقه للتكافؤيات مع متعلميه.

2- قيام الباحث بتوزيع المقياس بصيغته النهائية في نهاية التجربة وأثناء تطبيقه لاختبار التحصيل. التصحيح:

جرت بعد ذلك تصحيح الإجابات باستخدام:

1- مفاتيح التصحيح لاختبار مقياس التفكير التسامحي والمؤلف من (32) فقرة. وقد تم منح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفرًا للإجابات الخاطئة والمتروكة

2- مقياس التفكير التسامحي، تم منح الدرجات (1، 2، 3) للفقرات السلبية و (3، 2، 1) للفقرات الإيجابية.

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا وتفسيرا للنتائج التي توصل إليها الباحث، في ضوء الأهداف وفرضيات البحث التي تم وضعها وعلى النحو الآتي :

أولا: عرض النتائج :

اختبار التحصيل:

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، تم تطبيق الاختبار، وبعد تصحيح إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج: أن متوسطات درجات عيني البحث للمجموعتين كانت على التوالي (47.03) و (41,8) وبانحراف معياري (6,84) و (4,69). ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، وتم إدراج النتائج في الجدول الآتي:

جدول (5) متوسط درجات مجموعتي البحث للتحصيل

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2,00	3,024	66	6,84	47,03	34	التجريبية
				4,7	41,8	34	الضابطة

ومن ملاحظة الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) المحسوبة، بلغت (3,024) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66)، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل؛ ولصالح المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

مقياس تنمية التفكير التسامحي:

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، تم تطبيق الاختبار، وبعد تصحيح إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج: أن متوسطات درجات عيني البحث للمجموعتين كانت على التوالي: (38,37) و (27,28) وبانحراف معياري (6,71) و (4,33). ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استخدم الباحث الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، وتم إدراج النتائج في الجدول (6):

جدول (6) متوسط درجات مجموعتي البحث للتفكير التسامحي

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2	4,021	66	6,71	38,37	34	التجريبية
				4,3	27,28	34	الضابطة

ومن ملاحظة الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) المحسوبة، بلغت (4,021) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66)، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تنمية التفكير التسامحي؛ ولصالح المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

تفسير النتائج:

- إن الأسلوب الأمثل الذي يجب أن يتبعه الباحث في عملية تفسير نتائج بحثه يكون على النحو الآتي :

تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، ويعزو الباحث ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

- 1- إن استخدام استراتيجية جديدة أدت إلى إثارة الطلاب واهتمامهم وتشوقهم لمادة التربية الإسلامية، وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها، واندماجهم مع بعضهم مما أدى إلى زيادة تحصيلهم واتجاههم نحوها؛ فضلا على تنميتها للتفكير التسامحي.
 - 2- إن الاستراتيجية ساعدت في زيادة مستوى المشاركة بين الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية، وأدى ذلك إلى استيعابهم للأهداف والمادة فزاد ذلك من تحصيلهم ويؤكد عليها أيضا
 - 3- إن هذه الاستراتيجية تنقل المدرس من دور الملحق إلى دور الموجه والمشرف والمعزز ولدى طلاب شعورا بأنهم مصادر مهمة للمعلومات والحقائق المتبادلة فيما بينهم مما إثر ايجابيا في تحصيلهم واتجاههم نحوها.
 - 4- إن الطلاب لديهم الرغبة في الاتصال والتفاعل مع المدرس والمادة المعروضة بهذه الاستراتيجية، وان استمرارية هذا التفاعل زاد من دافعيتهم للتعلم وفي زيادة ويؤكد على ذلك.
- الاستنتاجات: بناء على ما جاء في نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:
- 1- فعالية الاستراتيجية في تحصيل الطلاب أكثر من الطريقة التقليدية.
 - 2- فعالية الاستراتيجية في تنمية التفكير التسامحي لدى متعلمي المجموعة التجريبية.
 - 3- مساعدة الطلاب على نمو قدراتهم على تحصيلهم واتجاههم نحو المادة وظهر ذلك جليا من خلال الفروق الواضحة في الدرجات.
 - 4- إن التدريس بهذه الاستراتيجية قد يمنح المدرس دورا ايجابيا بعيدا عن طريقة الإلقاء فهو ينضم المحتوى ويطرح الأسئلة ويثير الخبرات السابقة عند الطلاب وربطها بالتعلم الجديد مما يؤدي الى التعلم بصورته الأمثل.
- التوصيات: في ضوء ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة من نتائج تم وضع التوصيات الآتية - :
- 1 - فتح دورات تطويرية لمن يهتم بحلول المسائل الرياضية، باستخدام هذه الاستراتيجية
 - 2 - توجيه منسقي الدورات إلى ضرورة تنويع الأنشطة داخل الدورة بما يتناسب وهذه الاستراتيجية الحديثة.
- المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي- :
- 1-إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية تضم الجنسين، لمعرفة إثر الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم والاتجاه نحو المادة، وأنواع التفكير الأخرى.
 - 2 -إجراء دراسات مماثلة لمقارنة الاستراتيجية مع طرائق وأساليب.
 - 3 -إجراء دراسات مماثلة لمقارنة الاستراتيجية مع مراحل أعلى.

References

1. Ibrahim, Magdy Aziz (2003): Teaching Strategies and Learning Methods, 1st Edition, Egypt, Anglo-Egyptian Library.
2. Abu Khatla, Enas Omar (2005): Educational Curriculum Theories, Jordan, Amman, Dar Safaa for Printing and Publishing.
3. Abu Dayyeh, Adnan Ahmed (2011): Contemporary Methods in Teaching Social Studies, 1st Edition, Osama Publishing House, Amman, Jordan.
4. Al-Aqtash, Yahya Salem (1990): Employing modern educational technology data in teaching human education research according to Islamic visions, the teacher's message, volume (31), issue (44).

5. Bahloul, Ibrahim Ahmed (2004): Modern trends in metacognitive strategies in teaching reading, Journal of Reading and Knowledge, No. (20), Cairo, Egyptian Reading Association.
6. Al-Tikriti, Muhannad Yahya (2020): The New in Teaching Methods (Problem Solving, Developing Creative Thinking), 1st Edition, Dar Hamithra, Cairo, Egypt.
7. Al-Heila, Muhammad Mahmoud (2002): Classroom Teaching Skills, 2nd floor, Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
8. Al-Dahri, Saleh Waheeb, Majid Al-Kubaisi (2000): General Psychology, 1st Edition, Dar Al-Kindi for Printing and Publishing, Irbid, Jordan.
9. El-Deeb, Mohamed Salah El-Din (1983): The educational curriculum. Foundations and educational applications, Kuwait, Dar Al-Qalam.
10. Al-Deeb, Ali Muhammad (1984): "The Method and Individual Differences", 2nd Edition, Dar Al-Qalam, Kuwait.
11. Al-Rawdiyah, Saleh Muhammad and others (2011): Technology and Teaching Design, 2nd Edition, Dar Zamzam Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
12. Zakri, Nawal Muhammad Abdullah (2016): Beyond Memory. Inventive Thinking, 1st Edition, Zuhdi House for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
13. Salama, Adel Abu Al-Ezz and others (2009): General Teaching Methods, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
14. El-Sherbiny, Mohamed Saad El-Din (2009): Children's Electronic Press, 2nd floor, Egypt, Arab World House.
15. Sabry, Maher Ismail, and Salah El-Din Mohamed Tawfiq (2005): "Technological enlightenment and modernization of education", 1st ed., New University Office, Alexandria.
16. Tarabay, Muhammad Essam (2009): Effective Teaching and Learning Strategies, 1st Edition, Amman, Dar Al-Israa for Printing and Publishing.
17. Al-Taweel, Abdel-Aziz Abdel-Hadi (2008): Reform of General Secondary Education (Introduction to Restructuring), 1st Edition, Egypt, from the publications of the National Center for Educational Research and Development - Al-Asriya Library.
18. Abdul Rahman, Saad (1998): Measurement and Evaluation, 1st Edition, Al Falah Library, Kuwait, Kuwait.
19. Obaid, William (2009): Teaching and Learning Strategies, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

20. Al-Askari, Kifah Yahya and others (2017): Modern Strategies in Teaching Methods, 1st Edition, Dar Amjad for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
21. Attia, Mohsin Ali (2015): Learning is modern patterns and models. 1st floor, Dar Safaa, Amman, Jordan.
22. Afaneh, Ezzo Ismail and others (2007): Computer Teaching Methods, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Al Masirah.
23. Al-Esawy, Abdul Rahman Muhammad (2000): “The Path to the Scientific Spring” Encyclopedia of Modern Psychology Books, Dar Al Ratib Al Jamia, Amman.
24. Fahim, Claire (1997): The Academic Achievement and Mental Health of Our Children, 1st Edition, Al-Mahabah Library for Distribution and Publishing, Cairo, Egypt.
25. Kazem, Ahmed Khairy and Gaber, Gaber Abdel Hamid (1989): Research Methods in Education and Psychology, Cairo, Arab Renaissance House.
26. Al-Kasbani, Mohamed El-Sayed Ali (2010): The Contemporary School Curriculum between Theory and Practice, 1st Edition, Horus International Foundation, Alexandria, Egypt.
27. Kieferley, DC, Mandeville, TB (1995): Reading Strategy for Media Text Using Plane's Steps, Advocate's Journal and Adult Literacy.
28. Muhammad, Muhammad Jassim (2004): Educational Psychology and its Applications, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa Library, Amman, Jordan.
29. The Arab Bureau of Education for the Gulf States (1991): Final Report of the Symposium on Modern Trends in Teaching Chemistry at the Secondary Stage, Riyadh
30. Tikrit University Journal of Humanities: Volume (26) Issue (9) (2019).
31. Tikrit University Journal of Human Sciences: Volume (23) Issue (12).
32. The Ministry of Education, (1995): The Secondary School System, No. 2, Ministry of Education Press.
33. UNESCO (2008): Stop putting our children at risk in October in Paris.
34. Wang, Yuzhi (2003): " Using Problem – Based Learning in Teaching analysis Chemistry", college of chemistry onol chemistry engineering, Human University China.